

## العلاقة بين القيم البيئية وتغير النمط الاستهلاكي لأهالي

### قرية شطانوف بمحافظة المنوفية

أحمد محمد عبد الحكيم الغول<sup>(1)</sup> - مصطفى إبراهيم عوض<sup>(1)</sup> - وائل فوزي عبد الباسط<sup>(2)</sup>  
(1) كلية الدراسات العليا والبحوث البيئية، جامعة عين شمس (2) كلية التجارة، جامعة عين شمس

### المستخلص

هدف البحث إلى التعرف على العلاقة بين القيم البيئية وتغير الأنماط الاستهلاكية لدى أهالي قرية شطانوف بمحافظة المنوفية، ينتمي البحث إلى البحوث الوصفية، وذلك من خلال تطبيق منهج المسح الاجتماعي بنوعية الشامل وبالعينه. كما تم استخدام استمارة استبيان مطبقة على عينة عشوائية من سكان قرية شطانوف بمحافظة المنوفية. وقد أظهرت نتائج البحث أن هناك ارتباطاً وثيقاً بين تبني القيم البيئية وبين التحولات في أنماط الاستهلاك وبالأخص فيما يتعلق بالمستوي الثقافي والتعليمي ومستوي الدخل، حيث يتجه الأهالي نحو ممارسات شراء كميات كبيرة من السلع وتخزينها. ومن أهم المظاهر الدالة على تغير أنماط الاستهلاك (المأكل والملبس، الاحتفال والمناسبات الاجتماعية، شراء الأجهزة الكهربائية). يسهم هذا البحث في تقديم توصيات للجهات المختصة لتعزيز السلوكيات الاستهلاكية المستدامة في القرى المصرية بهدف تحقيق كفاءة تغير الاستهلاك كما أوصى بعمل دورات تدريبية للقائمين على وحدات التدريب على لتعريفهم بمفهوم الاستهلاك والقيم البيئية في مختلف الوزارات خاصة في الوضع الراهن.

**الكلمات المفتاحية:** القيم البيئية- النمط الاستهلاكي- قرية شطانوف- محافظة المنوفية.

### المقدمة

إن البيئة وتلوثها والاهتمام بها لم يكن جديداً، ولكن الجديد هو الإدراك المتزايد بما أحدثته التلوث من آثار سلبية على جميع مناحي الحياة وفي مقدمتها الإنسان، حيث تلعب البيئة وتلوثها دوراً كبيراً في تشكيل شخصيته من بدء تكوينه، فتأثير الإنسان المتزايد في البيئة وتكنولوجيا القرن الواحد والعشرون الجديدة أحدثت تغيرات كبرى، قد تجعل البيئة عاجزة عن مقاومة أثرها المدمر، إذا فأساس التدهور في عناصر البيئة هو تدخل الإنسان بلا روية ولا إدراك في مفاهيم النظام العام الذي يحكم هذا الكوكب وأحيائه، فالمحافظة على التوازن البيئي هي الطريق الأمثل لتجنب مخاطر هذه المشكلات، ولكي نحافظ على التوازن البيئي يجب أن نوقف التدخل الجائر للإنسان في الأنظمة البيئية، ونعيد النظر في الدور الذي نقوم به بالنسبة للبيئة واتجاهاتنا نحوها ووعي منهم بأهمية حماية البيئة بالنسبة لهم وللأجيال. ولمواجهة المشكلات البيئية لا يكفي سن القوانين والتشريعات فقط، ما لم يكن هناك وعي بيئي لدى أفراد المجتمع وإدراكهم لأهمية حمايتها، ولا يتسنى ذلك إلا إذا كانت لديهم مجموعة من القيم البيئية ويجب على المجتمع تقديم بعض الخدمات التي تسهم في تنمية القيم البيئية وتغير النمط الاستهلاكي، والأمر اللافت للنظر أن النزعة الاستهلاكية لم تعد قاصرة على البلدان الصناعية المتقدمة، بل أصبحت تمثل ظاهر عامة ومنتشرة بشكل واضح على صعيد البلدان النامية والفقيرة، الأمر الذي أصبح معه "السلوك الاستهلاكي" يمثل موضوعاً للبحوث العلمية في العديد من المجالات يأتي في مقدمتها علم الاقتصاد وعلم النفس وعلم الاجتماع وعلى الرغم من اختلاف وتباين المرجعيات والتوجهات الفكرية والأيدولوجية والنظرية ومجالات التركيز المختلفة التي تتفق وطبيعة هذه التخصصات المتباينة، إلا أن ثمة اتفاقاً الباحثين في تلك التخصصات على أن السلوك الاستهلاكي Behavior Consumption لم يعد سلوكاً فردياً بحتاً يخص شخصاً مستقلاً، بل باعتباره سلوكاً يسهم في تشكيله قوى وعوامل متعددة تمارس تأثيرات متنوعة على الفرد المستهلك. ولا شك في

أن هذه القوى وتلك العوامل تتراوح من المستوى المحلى المحدود إلى المستوى العالمي الواسع، مع الوضع في الاعتبار الاختلاف والتباين في طبيعة وحجم التأثيرات من جانب والخصوصيات الثقافية التي تميز المجتمعات من جانب آخر، وتتفق معظم التحليلات التي تتناول قضية الأنماط الاستهلاكية على أن تلك الأنماط قد تم الترويج والدعاية لها كثيرا تحت دعوى حق القرى المصرية في الحصول على أنماط استهلاكية مبسطة ذات قيم بيئية، ولقد تقدمت الأنماط الاستهلاكية بهدف إقناع الطبقات الشعبية، لكنها على الصعيد الواقعي لم تكن سوى تحويلها الى سلعة لاستهلاك القرى المصرية، ومن ثم لم يكن بإمكان هذه العملية أن تأخذ مداها الشمولي والكوني، إلا في إطار نهضة صناعية حديثة مهدت الطريق لمجتمعات ما بعد التحديث الراهنة فالأنماط الاستهلاكية هي بالدرجة الأولى ثقافة صناعية، أو أنها صناعة ثقافية معدة لاستهلاك القرى المصرية. (ضاهر، مسعود، 1991، ص 5 - 6)

وانطلاقاً من ذلك يمكن القول إن مرحلة ما بعد التحديث الراهنة تكمل ما بدأته المرحلة الصناعية السابقة من تدمير للأنماط الاستهلاكية المحلية والقومية وتلحقها قسراً وهي تستخدم لذلك الإنتاج الوفير للسلع المعدة للاستهلاك، والإعلان ذات التقنيات العالية الذي يروج لها، والدعوة إلى التحرر الذاتي، إشباع الرغبات الجسدية، والتشبه بالخارج الثقافي وسلعه الراجحة وغرس أسلوب عالمي للاستهلاكية الكونية لمرحلة ما بعد التحديث الصناعي، والتي تتميز بثقافة عالمية واحدة لتاريخ كوني واحد. (Steg, L., and Vlek, 2009, PP. 309-31)

والواقع أن موضوع الأنماط الاستهلاكية في مرحلتها الكونية غنى جدا، ويكاد يؤثر في مختلف جوانب الحياة الثقافية والاجتماعية والإعلامية والفنية المعاصرة. ومع انهيار ما يسمى بالمنظومة الاشتراكية وتعاضم نفوذ الولايات المتحدة الأمريكية على الصعيد العالمي، فإن تعاضم نفوذ الأنماط الاستهلاكية وسيادتها على الثقافات الأخرى في العالم قد أصبح واضح المعالم ولا يحتاج إلى تقديم أدلة أو براهين. (Leslie Sklair. 1999. pp.238- 330)

وإذا كان النمط الاستهلاكي يعد من أهم عناصر الأضرار بالبيئة في الوقت الحالي فإنه من المثير للاهتمام أنه يمكن تغيير أو إدارة هذا النوع من السلوك مما يقلل من الأضرار بالبيئة ويحقق في نفس الوقت أهداف وغايات المنظمات البيئية بشكل أفضل، وهو ما يدعو هذه المنظمات إلى فهم القيم البيئية وتغيير نمط المستهلك من خلال فهم المتغيرات المؤثرة عليه كالقيم البيئية للمستهلك ومسئولياته البيئية وغيرها، وأصبحت القيم البيئية ضرورة حتمية تحرك المجتمع وتدفع الأفراد للمشاركة في النشاطات المتعلقة للمحافظة على البيئة، خاصة وأن القوانين والتشريعات ورغم دورها الكبير في ردع السلوكيات السلبية اتجهت البيئة إلا أنها غير قادرة وحدها لذلك يجب القيام بوضع استراتيجية شاملة تهدف إلى الحد والوقاية من المشكلات البيئية عن طريق تنمية القيم البيئية لدى القرى المصرية من خلال تنشئتها لهم.

## مشكلة البحث

لا شك في أن الثقافة الاستهلاكية ذات جذور تاريخية، لكنها واضحة المعالم وبالغة التأثير على حركة التطور اتخذت أشكالاً تاريخية في مرحلتها الصناعية الحديث، ومجتمعات ما بعد التحديث الراهن، والتي تتم صياغتها الآن على الصعيد الكوني عبر الطرق والتقنيات المختلفة للعولمة التي تتمثل في ثورة المعلومات والاتصالات والتطورات المتنامية في مجال التقنيات والاكتشافات العلمية الضخمة في مجالات المعرفة المختلفة، ومن ثم، فالعالم المعاصر الآن تسوده ميول حادة نحو الاستهلاك، تلك الميول خلقتها أوضاع وتطورات متتالية في مجالات متنوعة تتمثل في الإنتاج والتوزيع والاحتكار. (زايد، أبو العينين، أحمد، فتحي، 1995، ص 5).

وإذا كان النمط الاستهلاكي يعد من أهم عناصر الأضرار بالبيئة في الوقت الحالي فإنه من المثير للاهتمام أنه يمكن تغيير أو إدارة هذا النوع من السلوك مما يقلل من الأضرار بالبيئة.

(Steg, L., and Vlek, C 2009, PP. 309-31)

ويحقق في نفس الوقت أهداف وغايات المنظمات البيئية بشكل أفضل، وهو ما يدعو هذه المنظمات إلى فهم القيم البيئية وتغيير نمط المستهلك من خلال فهم المتغيرات المؤثرة عليه كالتقييم البيئية للمستهلك ومسئوليته البيئية وغيرها وأصبحت القيم البيئية ضرورة حتمية تحرك المجتمع وتدفع الأفراد للمشاركة في النشاطات المتعلقة للمحافظة على البيئة، خاصة وأن القوانين والتشريعات ورغم دورها الكبير في ردع السلوكيات السلبية اتجاه البيئة إلا أنها غير قادرة وحدها لذلك يجب القيام بوضع استراتيجية شاملة تهدف إلى الحد والوقاية من المشكلات البيئية عن طريق تنمية القيم البيئية لدى القرى المصرية من خلال تنشئتها لهم. (سامية ابرييم، 2018).

وقد شهد المجتمع المصري في الآونة الأخيرة تغيرات كبيرة تتعلق بالسلوك الاستهلاكي للمصريين فوفقاً لبيانات البنك الدولي بلغ مجموع الإنفاق الاستهلاكي للأسر المصرية 3,13493 مليار دولار لعام 2020، بالمقارنة بعام 2019 الذي بلغ 2,49636 مليار دولار/ كما تشير بيانات الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء أن متوسط الاستهلاك الفعلي على مجموعة الطعام والشراب بلغ 19229.2 جنيه عام 2019-2020 بنسبة 31.1% من إجمالي الإنفاق الكلي السنوي للأسرة مقابل 35% عام 2017-2018. وإن متوسط إنفاق الأسرة المصرية يعادل الخمسة آلاف جنية (318.46 دولار) شهرياً.

كما أن حجم إنفاق الأسرة في الحضر بلغ متوسطة 71992 جنيه مقابل 55211 جنيه للأسرة في الريف. وعلى ذلك اعتبر أن متوسط إنفاق الأسرة في جمهورية مصر العربية 62625 جنيه سنوياً. وأن نسبة الإنفاق على المسكن ومستلزماته بلغت 19% من إجمالي الدخل، بينما استحوذت الرعاية الصحية على نحو 10.5%، ويأتي التعليم بعدها بنسبة 6%.

وبناءً عليه، ارتفع نصيب الفرد من الإنفاق الكلي السنوي للأسرة من 12,9 ألف جنيه عام 2017/2018 إلى 15,3 ألف جنيه عام 2019/2020 وبنسبة زيادة قدرها 18,8، هذا وإن متوسط الاستهلاك الفعلي السنوي للأسرة وفقاً لأقسام الإنفاق الرئيسي يتم إنفاق متوسط الاستهلاك الفعلي للأسرة البالغ نحو 63 ألف جنيه على جميع بنود الإنفاق هذا، ويُعد بند الطعام والشراب أعلى نسبة إنفاق ويمثل نحو 31.1% من إجمالي الإنفاق الكلي السنوي للأسرة، يليه بند المسكن ومستلزماته بنسبة 19.2% من إجمالي الإنفاق الكلي السنوي للأسرة، وهو ثاني أعلى بند إنفاق للأسرة. ثم بند الخدمات والرعاية الصحية بنسبة، 10.4% بينما يأتي بند الثقافة والترفيه الأقل إنفاقاً حيث يمثل، 2.3% يليه بند الاتصالات بنحو 2.5%. (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، جمهورية مصر العربية، 2021).

ومن هنا أمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي التالي "ما العلاقة بين القيم البيئية وتغيير النمط الاستهلاكي لأهالي القرى المصرية؟"

## تساؤلات البحث

- يسعى البحث إلى تحقيق التساؤل الرئيسي: ما العلاقة بين القيم البيئية وتغيير النمط الاستهلاكي لأهالي القرى المصرية" قرية شطا نوف محافظة المنوفية"؟ وذلك من خلال مجموعة من التساؤلات الفرعية على النحو التالي:
- 1- ما العلاقة بين القيم البيئية والتغير في نمط استهلاك القرى المصرية؟
  - 2- ما أهم المظاهر الدالة على التغير على أنماط الاستهلاك لدى القرى المصرية؟
  - 3- ما هي العوامل البيئية المؤثرة على أنماط استهلاك أهالي القرى المصرية؟
  - 4- ما المقترحات للقيم البيئية على أنماط الاستهلاك للقرى المصرية؟

## هدف البحث

- يسعى البحث إلى تحقيق هدف عام مؤداه التعرف على العلاقة بين القيم البيئية وتغيير النمط الاستهلاكي لأهالي القرى المصرية قرية شطا نوف محافظة المنوفية وذلك من خلال مجموعة من الأهداف الفرعية على النحو التالي:
- 1- التعرف على العلاقة بين القيم البيئية والتغير في نمط استهلاك القرى المصرية.
  - 2- التعرف على أهم المظاهر الدالة على التغير في أنماط الاستهلاك لدى القرى المصرية.
  - 3- التعرف على العوامل البيئية المؤثرة على أنماط استهلاك أهالي القرى المصرية.
  - 4- التعرف على مقترحات القيم البيئية على أنماط الاستهلاك للقرى المصرية.

## أهمية البحث

- (أ) الأهمية النظرية: تكمن أهمية البحث في كونها اهتمت بدراسة إحدى المواضيع المهمة وهو ثقافة الاستهلاك عند أهم الشرائح الاجتماعية في المجتمع ألا وهي فئة الشباب.
- إضافة نظرية للتراث النظري في علم الاجتماع والأنثروبولوجيا، كذلك يقدم هذا البحث الحلول العلمية لترشيد ثقافة الاستهلاك عند الشباب.
- إطار هذا السياق تكتسب البحث الراهن أهميته العلمية من كونها تمثل محاولة لاختبار مدي قدرة النظرية السوسيولوجية على تحليل وتفسير العلاقة بين القيم البيئية وتغيير النمط الاستهلاكي لأهالي القرى المصرية (قرية شطا نوف بمحافظة المنوفية).

## (ب) الأهمية التطبيقية:

- (1) توسيع دائرة الاهتمام بالجوانب التطبيقية في طرح ومعالجة قضايا ومشكلات الأنماط الاستهلاكية للقرى المصرية (قرية شطا نوف بمحافظة المنوفية).
- (2) تكثيف الاهتمام ببرامج البيئة واستخدامها في القيم البيئية وتغيير النمط الاستهلاكي لأهالي القرى المصرية (قرية شطا نوف بمحافظة المنوفية).
- (3) الاستفادة من برامج القيم البيئية داخل المجتمع المصري وكيفية تطبيقه.

## دراسات سابقة

- 1- دراسة (Rioux) (2011) حيث هدفت هذه الدراسة الي التعرف على القيم البيئية والمتغيرات العاطفية، ومنها أيضا حيث أشارت نتائجها إلى أن القيم البيئية والمتغيرات العاطفية، والمتغيرات المعرفية لها قدرة كبيرة على تغيير السلوك البيئي للأفراد.
- 2- دراسة (نجوى الشايب، 2015) وهي عن ثقافة الاستهلاك الترفي في الريف المصري "دراسة أنثربولوجية بإحدى قرى محافظة الشرقية حيث هدفت الدراسة إلى الكشف عن العوامل التي أسهمت في تشكيل الثقافة الاستهلاكية في مجتمع الدراسة، وكذلك رصد أهم مظاهر الاستهلاك الترفي ودلالاته الرمزية، وقد تبنت الدراسة نظرية الطبقة المترفة والاستهلاك المظهري لـ "ثورشتاين فييلن"، وتوصلت الدراسة إلى وجود عوامل بنائية بيئية، اقتصادية واجتماعية وثقافية أسهمت في تشكيل ثقافة الاستهلاك عامة حيث لم تعد القرية بمعزل عن العالم الخارجي، وأوضحت الدراسة الميدانية أن حالات الدراسة يتوفر لديها رأس مال من الدخل والممتلكات يسهم في نمو الثقافة الاستهلاكية الترفيهية، ولا يقتصر الفكر الرأسمالي الاقتصادي على ذلك فحسب، بل يسعى للحفاظ على الأرض والثروة.
- 3- دراسة (إيمان الصياد، 2016) وهي عن تغير ثقافة الاستهلاك في المجتمع المصري "دراسة مقارنة بين الأسرة الحضرية والريفية بالتطبيق على محافظة الدقهلية حيث هدفت الدراسة إلى فرض التحولات المتلاحقة في أوضاع المجتمعات تحدياً جديداً ومن هذه التحديات التغير السريع لعادات وثقافة الاستهلاك في المجتمع المصري في ظل طوفان السلع والمنتجات التي أفرزتها عمليات التقدم والتكنولوجيا وأهم نتائج الدراسة: تعدد النتائج الاقتصادية المترتبة على تغير ثقافة الاستهلاك فيما يتعلق بتراجع قيم الادخار والاستثمار وقيمة العملة المحلية، ارتباط تغير ثقافة الاستهلاك سلبا وإيجابا بالحالة الاجتماعية وحجم الأسرة والدخل الشهري والمستوي التعليمي والمهنة والسفر للخارج من عدمه وغيرها من الخصائص العامة لعينة البحث. وتعرض ثقافة الاستهلاك فر الريف والحضر للتغير وإن زادت النسبة في الحضر عنها في الريف نسبياً.
- 4- دراسة (هشام صبح، 2017) وهي عن التغيرات السياسية والاقتصادية وتأثيرها على ملامح قرية شطانوف "من ثورة 23 يوليو 1952م - إلى ما بعد ثورة 25 يناير 2011م". هدفت الدراسة إلى رصد مدى تأثير ملامح قرية شطانوف بالمتغيرات السياسية والاقتصادية من ثورة 1952م إلى ما بعد ثورة 25 يناير 2011م، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: التحول من نمط الأسرة المركبة التي تتكون من أكثر من أسرة بسيطة تعيش في منزل واحد إلى التفكك إلى أسر بسيطة وذلك بسبب التحضر والعادات والتقاليد الجديدة الوافدة من الحضر، وارتفاع معدلات البطالة بسبب استخدام الميكنة الزراعية وثبات مساحة الأرض الزراعية مع الزيادة السكانية، وأدى انتشار التعليم إلى عزوف الفلاح عن الزراعة وتغير النمط الاقتصادي، وبالتالي عدم الرغبة في الإقامة في الريف بعد استكمال التعليم والهجرة إلى المدينة، وزيادة عدد السكان وارتفاع الكثافة وبالتالي الانتشار على الأراضي الزراعية دون الخضوع لأي إشراف هندسي أو تشريعات أو توجيهات.
- 5- دراسة (Shieh) (2018) هدفت هذه الدراسة الي التعرف على القيم البيئية التي تؤثر على اتجاهات الأفراد المستهلكين المرتبطة بتصميم المتعلقة بالمنتج البيئي، وتوصلت الدراسة الي أهم النتائج ومنها ان القيم البيئية لها تؤثر على اتجاهات المستهلكين المتعلقة بتصميم المنتج البيئي ومراعاة مواصفاته ومستوى جودته.

6- دراسة (شحاتة، ياسر عيد أحمد، 2018) وهي عن الإصلاح الاقتصادي وثقافة الاستهلاك في المجتمع المصري حيث سعت الدراسة إلى معرفة التحولات الاقتصادية التي يشهدها المجتمع المصري خلال فترة الدراسة (بعد الانفتاح الاقتصادي) وأثره على ثقافة الاستهلاك، أيضا هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين سياسات الإصلاح الاقتصادي والتغير في نمط استهلاك الأسرة، وسعت أيضا إلى التعرف على أهم المظاهر الدالة على التغير في ثقافة الاستهلاك لدى الأسر الحضرية والريفية. وتوصلت الدراسة إلى تحديد تطبيق سياسة الانفتاح الاقتصادي مما تباعدت الهوة بين الدخل والأسعار الأمر الذي يعد تهديدا للأوضاع المعيشية للأسرة.

7- دراسة (مصطفى حسن، ياسر عبد الحميد، داليا حامد، 2019) وهي عن دراسة اقتصادية لأنماط الإنفاق الاستهلاكي الفردي على المجموعات الغذائية المختلفة في ريف وحضر مصر. حيث هدفت الدراسة إلى استعراض الأهمية النسبية للبنود الرئيسية للإنفاق الاستهلاكي الإجمالي والفردي دراسة على مجموعات الغذاء المختلفة في ريف وحضر مصر بين عامي 2014/2015، وتحليل التغيرات التي حدثت في متوسط الإنفاق السنوي للفرد على تلك المجموعات ومقارنته لمعرفة مدى معنوية الاختلاف في الإنفاق الفردي السنوي على مجموعات الغذاء باستخدام أوجه إنفاق الدخل على مجموعات الغذاء المختلفة في ريف وحضر مصر بين الدراسة، بالإضافة إلى تقدير دلالات الاستهلاك الإنفاقية، واشتقاق المرونات الاستهلاكية الإنفاقية من تلك الدلالات، وذلك للوصول إلى مقدار التغير النسبي في الإنفاق للمجموعات الغذائية نتيجة التغير النسبي في الدخل الأسري، وأهم نتائج الدراسة بزيادة الإنفاق الفردي والأسري على الطعام والشراب الفئة الإنفاقية، وأكدت الدراسة على ضرورة دراسة أنماط الاستهلاك وتقدير مرونات الإنفاق بشكل دوري ومنتظم لمتابعة التطورات التي تطرأ على الطلب، واستخدام هذه المؤشرات في تخطيط الاستهلاك وخاصة في الريف.

8- دراسة عقوب (2021) وهي عن دوافع وأثار الاستهلاك التفاخري "رؤية سوسولوجية" دراسة تطبيقية على عينة من الأسر بمدينة طبرق، حيث هدفت هذه الدراسة الي تحديد دوافع الاستهلاك التفاخري والآثار المترتبة عليه بالأسرة الليبية، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، من أهمها حرص الأسر الليبية على إقامة الولائم للأصدقاء والأقارب، واختيار القاعات الفاخرة لإقامة الحفلات، وأظهرت كذلك دور شبكات التواصل في تحفيز الاستهلاك التفاخري، وتبين أن المظهرية والمباهاة والتفاخر وتقليد الآخرين من أهم دوافع زيادة الاستهلاك التفاخري بالأسرة الليبية.

9- دراسة محمد عبد الرؤوف (2021) وهي عن تنمية القيم البيئية لتلاميذ التعليم الأساسي من خلال صيغة المدارس الخضراء في ضوء بعض النماذج المعاصرة، حيث هدفت هذه الدراسة الي التعرف إلي مفاهيم القيم البيئية والمدارس الخضراء بمرحلة التعليم الأساسي، وتنمية القيم البيئية لتلاميذ التعليم الأساسي من خلال صيغة المدارس الخضراء، الوقوف على أهم النماذج المعاصرة في تنمية القيم البيئية لطلاب مرحلة التعليم الأساسي من خلال صيغة المدارس الخضراء، تحديد أهم معوقات تنمية القيم البيئية لتلاميذ التعليم الأساسي من خلال صيغة المدارس الخضراء، تحديد أهم آليات تنمية القيم البيئية لتلاميذ التعليم الأساسي من خلال صيغة المدارس الخضراء، وأهم نتائج الدراسة الي ضرورة العناية بالصحة المدرسية للتلاميذ والتوعية الدائمة من المخاطر والأوبئة.

أوجه النقد من الدراسات السابقة عن البحث الحالي في المتغيرات التالية: حيث هدفت الدراسة الحالية عن لمعرفة العلاقة بين القيم البيئية وأنماط الاستهلاكية، بينما تختلف دراسة محمد عبد الرؤوف (2021) من حيث العينة والمجال المكاني، دراسة عقوب (2021)، دراسة (مصطفى حسن، ياسر عبد الحميد، داليا حامد، 2019)، وهي بعنوان: دراسة

اقتصادية لأنماط الإنفاق الاستهلاكي الفردي على المجموعات الغذائية المختلفة في ريف وحضر مصر حيث هدفت الدراسة إلى استعراض الأهمية النسبية للبنود الرئيسية للإنفاق الاستهلاكي الإجمالي والفردي دراسة على مجموعات الغذاء المختلفة في ريف وحضر مصر بين عامي 2014/2015، إلا أن الدراسة الراهنة تختلف من حيث المضمون واختيار العينة والإطار الزمني والمكاني لكل دراسة على حده.

## مفاهيم البحث

يمكن تناول مفاهيم الدراسة على النحو التالي:

### 1- القيم:

**المفهوم اللغوي:** القيمة: مفرد " قيم " لغة " من " قوم " و " قام المتاع بكذا أي تعدلت قيمته به والقيمة: الثمن الذي يقوم به المتاع، أي يقوم مقامه، والجمع: القيم، مثل سِدْرَة' وسِدْر، وقومت المتاع: جعلت له قيمة. والقيمة في اللغة تأتي بمعان عدة: تأتي بمعنى التقدير، فقيمة هذه السلعة كذا، أي تقديرها كذا، وتأتي بمعنى الثبات على أمر، نقول فلان ماله قيمة، أي ماله ثبات على الأمر - وتأتي بمعنى الاستقامة والاعتدال. (الناشف، عبد الملك، 1981، ص2).

**المفهوم الاصطلاحي:** القيم مجموعة من المبادئ والقواعد والمثل العليا، التي يؤمن بها الناس ويتفقون عليها فيما بينهم، ويتخذون منها ميزانا يزنون به أعمالهم ويحكمون بها على تصرفاتهم المادية والمعنوية. (الخطيب، طه، 2003 ص129). وعرف أحمد اللقاني وفارعة محمد القيم بأنها "معتقدات ووجهات نظر ومشاعر وأهداف، يعتز بها الفرد، بعد أن يختارها دون غيرها، بعد تفكير ومفاضلة بينها وبين بدائل أخرى، كما أنه يؤكد بها، ويتمسك بها، إذا ما تعرضت للتهديد أو الهجوم من الآخرين، وهي إذا كانت ضعيفة أو مختفية إلا أنها تنعكس دائماً على سلوك الفرد، بل إنها كثيراً ما تكون ماثلة في كيان الفرد وحياته وتؤثر عليه، وهي تعد جملة موجبات أو محركات للسلوك الإنساني، وهي بذلك ليست أشياء مادية، ولكنها معايير للسلوك يختارها الفرد ويوافق عليها ويؤمن ويلتزم بها، والعيش بمقتضاها ويحافظ عليها. (اللقاني، الجمل، أحمد وأحمد: 2003، ص12).

**المفهوم الإجرائي للقيم:** القيم هي مجموعة من المعايير التي يستند عليها الأفراد للحكم على الأفكار والمعتقدات والسلوكيات والمواقف الاستهلاكية التي يستخدمها أفراد المجتمع بقرية شطا نوف بمحافظة المنوفية.

### 2- مفهوم البيئة:

**المفهوم اللغوي:** البيئة في اللغة مشتقة من (البوء) وهو القرار أو اللزوم. (آبادي، الفيروز (د.ت): المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ص45).

والبيئة هي إجمالي الأشياء التي تحيط بنا وتؤثر في وجود الكائنات الحية على سطح الأرض متضمنة الماء والهواء والتربة والمعادن والمناخ والكائنات أنفسهم، كما يمكن وصفها بأنها مجموعة من الأنظمة المتشابكة مع بعضها البعض لدرجة التعقيد والتي تؤثر وتحدد بقائنا في هذا العالم الصغير والتي نتعامل معها بشكل دوري. (عابد، عبد القادر، وسفاريني، غازي، 2004، ص33)

**المفهوم الإجرائي للبيئة:** فالبيئة هي الإطار العام الذي يعيش فيه الإنسان مع باقي الكائنات الحية الأخرى وغير الحية ويحدث بينهما تفاعل مستمر.

**3- مفهوم القيم البيئية:** تشير القيم البيئية إلى التقدير النسبي للمواقف الفردية على القضايا المتعلقة بالبيئة. (غنايم، مهني، 2003، ص 27). كما أنها الأحكام التي يصدرها الفرد سواء بالتفضيل أو عدم التفضيل لموضوع معين سواء كان مرتبطاً بقضايا البيئة أو غيرها في ضوء تقييمه لهذه الموضوعات معتمداً في ذلك على معارفه، خبراته، البيئة التي يعيش فيها. (عبد اللطيف، رشاد، 2007، ص 96-98)

وعرف سعيد القيم البيئية بأنها: معتقدات الأفراد ووجهات نظرهم ومشاعرهم نحو البيئة التي يعتزون بها ويختارونها بعد تفكير ومفاضلة بينها وبين بدائل أخرى، ويتمسك الأفراد بهذه القيم إذا تعرضت للهجوم، وهذه القيم تعد محركات أو موجبات لسلوك هؤلاء الأفراد، فهي معايير لسلوكهم نحو البيئة، يختارونها ويلتزمون بها في إطار أهداف المجتمع الذي يعيشون فيه. (السعيد، سعيد، 2005، 13 - 48)

**المفهوم الإجرائي للقيم البيئية:** تعرف بأنها معايير أو موجبات لسلوك الأفراد نحو البيئة ومشكلاتها وقضاياها وتمثل مجموعة الأحكام التي تحدد طريقة تعامل الفرد مع جميع عناصر بيئته. كما هو مجموعه من المعتقدات أو القواعد أو الأحكام التي تنبثق من جماعه ويكتسبها الشباب من خلال تفاعلهم مع مجتمعهم والبيئة التي يعيشون فيها وتؤثر في تكوين شخصيتهم، وتتأثر بالبيئة الثقافية والاجتماعية وأسلوب تناولها للقضايا والموضوعات المتعلقة بالبيئة.

**4- مفهوم أنماط الاستهلاك:** يصعب تحديد مفهوم الاستهلاك في العلوم الاجتماعية نظراً لاشتماله على مفاهيم فرعية لا يفهم إلا من خلالها، وخصوصاً إذا كان الاستهلاك يعرف على انه:

يعرف الاستهلاك بأنه استخدام السلع والخدمات استخداماً مباشراً ونهائياً لإشباع حاجات اقتصادية واجتماعية وثقافية حيث انه يختلف من فئة اجتماعية إلى فئة أخرى، ومن فرد إلى آخر، ومن فترة عمرية إلى أخرى، ومن نوع إلى آخر.

ويمكننا تعريف مفهوم أنماط الاستهلاك على النحو التالي: تعرف أنماط الاستهلاك بأنها الأساليب التي تتفق من خلالها الأسرة أموالها لمواجهة حاجات بيولوجية واجتماعية وثقافية. (سليمان، موزة، 2018، ص 2)

التعريف الإجرائي لأنماط الاستهلاك: يعرف بأنه السلوك يمارس لإشباع الحاجات بصفه عامة والحاجات المظهرية بصفه خاصة.

### الإطار النظري للبحث

**نظرية ثقافة الاستهلاك:** تنطلق هذه الدراسة من التوجه النظري لنظرية ثقافة الاستهلاك في إطار أعمال مدرسة لما فرانكفورت خاصة أدورنو وهوركهايمر وماركيوز ولوفيتال وكذلك أعمال جورج أوكاش نظراً لإغراء الجماهير وجذبهم نحو الشراء وهو ما تهتم به من توضيح الدور الذي تلعبه القيم السلعية وأسمته بظاهرة السيولة الثقافية وكذلك لما أوضحته مدرسة فرانكفورت من محاولات للتقريب بين الثقافة الراقية والثقافة الجماهيرية أو ما يسمى بصناعة الثقافة الاستهلاكية وأكد هوركهايمر وأدورنو علي أن انتصار الإعلان في صناعة الثقافة يرجع إلى أن المستهلكين يشعرون بأنهم مكرهون على شراء واستعمال منتجات هم في غني عنها أما ماركيوز فقد اهتم بنقد المجتمع المعاصر حيث يكون الإنسان في هذه المجتمعات أحادي الأبعاد بفعل التكنولوجيا مما ينتج عنه تزييف للوعي، كما ذهب ماركيوز أيضاً إلي أن تغير المجتمع يتمثل في الرفض. (المكاوي، علي (2003)، ص 7).



ولقد تمثلت مظاهر رفضه في مستويين المستوي الفكري المتمثل في رفض الأساليب القائمة والنقد المستمر للواقع المستوي الواقعي وغايته رفض الواقع من خلال السلوك الفردي ومن هنا أصبح التحليل السوسولوجي هو القادر على فهم شخصية المستهلكين ونوع السلعة بالتركيز على البعد الثقافي للعملية الاقتصادية. (الغمرائي، رجاء (1997)، ص 10).

وتدور نظرية ثقافة الاستهلاك حول مجموعة أساسية من المسائل النظرية التي ترتبط بالعلاقات بين هويات المستهلكين الشخصية والجماعي فنظرية ثقافة الاستهلاك تكشف كيف تقيد الأنشطة الاستهلاكية في صياغة وتحويل المعاني الرمزية المتضمنة في الإعلانات والدلالات التي تحملها العلامات التجارية والسلع المادية لكي تعبر عن ظروف اجتماعية وشخصية معينة بالإضافة إلى هوياتهم وأهدافهم وأسلوب حياتهم، ومن هذا المنظور فإن الأسواق تقدم للمستهلكين خلفية واسعة وممتدة ومتنوعة للمصادر التي يمكن من خلالها بناء الهويات الفردية والجماعية وتركز نظرية ثقافة الاستهلاك الاهتمام على الأبعاد الاجتماعية والثقافية والتجريبية للاستهلاك والتي لا يمكن الوصول إليها من خلال التجارب والدراسات المسحية وقواعد البيانات النموذجية بما في ذلك قضايا وموضوعات مثل رمزية المنتج، الممارسات الطقوسية معاني العلامات التجارية والحدود الرمزية التي تشكل الهويات الشخصية والمجتمعية للمستهلك، لذا حرصت الدراسة الراهنة على تبني توجه نظري يتناسب مع طبيعة الدراسة التي تهدف إلى الكشف عن التغيير في بنية الثقافة الاستهلاكية في مجتمعين يتميزان بوجود عادات وتقاليد وموروثات خاصة مع عدم إنكار وجود ثقافة وافدة يتم استقبالها من العالم الغربي، ويعد "مايك فيزرستون" Featherstone من أبرز العلماء الاجتماعيين الذي قدموا بحثاً في مجال الثقافة الاستهلاكية ونظرية ثقافة الاستهلاك في الآونة الأخيرة ويرى "مايك فيزرستون" أن استخدام مصطلح "ثقافة الاستهلاك" إنما هو لتأكيد أن عالم السلع وقواعد بنائها يلعب دوراً أساسياً في فهم المجتمع المعاصر ويشمل هذا التأكيد على أمرين أولاً التأكيد على البعد الثقافي للاقتصاد ورمزية واستخدام السلع المادية بوصفها مواصلات أو ناقلات ليست للمنافع أو الفوائد فقط وثانياً التركيز على اقتصاد السلع الثقافية ومبادئ أو قواعد السوق من العرض والطلب، وتراكم رأس المال والمنافسة والاحتكار الذي يعمل داخل مجال أنماط الحياة والسلع الثقافية والسلع المادية.

(Badreldin Mohamed Ahmed Abdulrahman, 2010).

ومن خلال التراث السوسولوجي الدائر حول ظاهرة الاستهلاك يتبين أنه هناك تيارين أساسيين الأول ويركز على عمومية ثقافة الاستهلاك وعالميتها حيث توجد لدى معظم الناس في كل المجتمعات أساليب سلوك متشابهة فيما يتصل بالاستهلاك خاصة بعد أن تحول العالم إلى وحدة إنتاجية واحدة تحت ظروف الرأسمالية المعاصرة أما التيار الثاني فيتأسس على فئة محورية مؤداها أن كل فئة اجتماعية تخلق لنفسها من الأساليب والممارسات ولقيم ما يميزها عن غيرها من الفئات الاجتماعية خاصة فيما يتعلق بالاستهلاك.

## إجراءات البحث

- **نوع البحث:** ينتمي هذا البحث إلى نمط البحوث الوصفية التحليلية.
- **منهج البحث:** استخدم هذا البحث منهج المسح الاجتماعي على قرية شطانوف بمحافظة المنوفية على عينة عشوائية قوامها (60).
- **أدوات البحث:** اعتمد الباحثون على "استمارة استبيان" عن دور العلاقة بين القيم البيئية وأنماط الاستهلاك للقرية المصرية نموذج على قرية شطا نوف بمحافظة المنوفية، وقام الباحثون بإعداد استبيان وفقاً للخطوات التالية:
  - تحديد موضوع الاستبيان وأبعاده والتأكد من قابليته لجمع البيانات بصورة صحيحة.
  - الرجوع إلى الدراسات السابقة والكتابات النظرية والنظريات العلمية المتعلقة بالبحث الحالي للتوصل إلى فقرات الاستبيان، وكذلك تحديد أوزان العبارات في الاستبيان، قام الباحثون بالاطلاع على عدد من أوزان المقاييس والتي لقيت قبلاً واسعاً في ميدان البحث الاجتماعي والانثروبولوجي ومنها مقياس "ليكرت" كما أن وضع تدرجاً على النحو التالي (نعم - الي حد ما - لا) وأعطيت هذه الاستجابات أوزاناً 1-2-3.
  - (أ) **صدق الاستبيان:** اتبع الباحثون طريقة "**الصدق الظاهري للاستبيان**": في هذه المرحلة قام الباحثون بعرض فكرة الاستمارة في صورتها الأولى على المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات والمعاهد العليا من المتخصصين في مجال البحث.
  - (ب) **ثبات الاستبيان:** اعتمد الباحثون في التأكد من الصدق الإحصائي لاستبيان للمستفيدين على **طريقة (إعادة الاختيار)** حيث قام الباحث بتطبيق استبيان المستفيدين في مجتمع الدراسة وعددهم (10) مفردة، ثم قام الباحث بإعادة تطبيق الاستمارة على العينة نفسها بعد مضي خمسة عشر يوماً من تاريخ التطبيق الأول، ثم تم حساب معامل الارتباط بين درجات التطبيق الأول ودرجات التطبيق الثاني للتحقق من مدى الصدق الإحصائي والثبات للاستمارة، وتبين أنها معنوية عند مستويات الدلالة المتعارف عليها، وأن معامل الصدق مقبول، **كما يتضح في الجدول التالي:**

**جدول رقم (1):** يوضح معامل ثبات لكل محور على حده ومعامل الثبات العام للاستمارة الاستبيان

الرقم	البعد	اسم البعد	عدد العبارات للبعد	% للثبات
1	البعد الأول	البيانات الأولية لرب وربة الأسرة.	20	0,823
2	البعد الثاني	العلاقة بين القيم البيئية والتغير في نمط استهلاك القرى المصرية.	15	0,841
3	البعد الثالث	أهم المظاهر الدالة على التغير على أنماط الاستهلاك لدى القرى المصرية.	20	0,852
4	البعد الرابع	العوامل البيئية المؤثرة على أنماط استهلاك أهالي القرى المصرية.	10	0,863
5	البعد الخامس	المقترحات للقيم البيئية اتجاه أنماط الاستهلاك للقرى المصرية.	10	0,841
		<b>الإجمالي</b>	75	4,220

- **عينة البحث:** اختيرت عينة البحث بالطريقة العشوائية من أهالي قرية شطانوف بمحافظة المنوفية، قد تكونت العينة الأساسية للبحث من (60) أسرة من أسر القرية، وفيما يلي الوصف الإحصائي لعينة البحث.

جدول رقم (2): توزيع عينه البحث وفقاً وظيفه الزوج (ن = 60 أسرة)

الوظيفة	العدد	النسبة المئوية
حكومي	20	33,3
قطاع خاص	30	50%
صاحب مشروع	10	16,7
المجموع	60	100%

من الجدول رقم (2) يتبين إن عينة البحث توزعت حسب الوظيفة بواقع (20 مفردة) من الموظفين بالحكومة بنسبة (33,3%) و (20 مفردة) من الموظفين بالقطاع الخاص بنسبة (50%) و (30 مفردة) من أصحاب المشاريع بنسبة (16,7%) للعينة ككل.

جدول رقم (3): توزيع عينه البحث وفق متغير العمر (ن = 60)

العمر	العدد	النسبة المئوية
من 22 الى 30 سنة	20	33,3
من 30 الى 40 سنة	35	58,3
أكبر من 40 سنة	5	8,3
المجموع	60	100%

من الجدول السابق رقم (3) يتبين إن عينة البحث توزعت حسب السن بواقع (20 مفردة) ممن أعمارهم من 22 الي 30 سنة بنسبة (33,3%) و (35 مفردة) ممن تتراوح أعمارهم من 30 الي 40 سنة بنسبة (58,3%) و (5 مفردة) ممن تتراوح أعمارهم من أكبر من 40 سنة بنسبة (8,3%)، وقد يرجع الي اختيار عينة الدراسة.

جدول رقم (4): توزيع عينه البحث وفقاً الدخل. (ن=100)

الدخل	العدد	النسبة المئوية
اقل من المتوسط	15	25%
متوسط	15	25%
عالي	30	50%
المجموع	60	100%

من الجدول السابق رقم (4) يتبين إن عينة البحث توزعت وفقاً الدخل حيث جاءت اعلي نسبة (50%)، بينما جاءت في الترتيب الثاني للجدول بنسبة (25%) في حين جاءت الترتيب الثالث بنسبة (25%).

جدول رقم (5): توزيع عينه البحث وفقاً لوظيفة الزوجة (ن=100)

وظيفة الزوجة	العدد	النسبة المئوية
حكومي	30	50%
قطاع خاص	17	28,3%
صاحبه مشروع	13	21,7%
لا تعمل	-	-
المجموع	60	100%

من الجدول السابق رقم (5) يتبين أن عينة البحث توزعت حسب وظيفة الزوجة بواقع (30 مفردة) وظيفه حكومية بنسبة (50%) و (17 مفردة) قطاع خاص بنسبة (28,3%) و (13 مفردة) أصحاب مشاريع بنسبة (21,7%) وقد يرجع طبيعة الوظيفة.

جدول رقم (6): توزيع عينة البحث وفقاً لسن الزوجة (ن=30)

النسبة المئوية	العدد	سن الزوجة
50%	30	من 18: 25
50%	30	من 25: 35
-	-	أكبر من 35
100%	60	المجموع

من الجدول السابق رقم (6) يتبين أن عينة البحث توزعت حسب سن الزوجة بواقع (30 مفردة) من 18: 25 أفراد بنسبه (50%) و(30 مفردة) من 25: 35 بنسبة (50%).

جدول رقم (7): توزيع عينة البحث وفقاً هل هناك دخل إضافي؟ (ن=30)

النسبة المئوية	العدد	هل هناك دخل إضافي
25%	15	عمل آخر
50%	30	ورث
25%	15	عمل الزوجة
-	-	لا اخرى تذكر
100%	60	المجموع

من الجدول السابق رقم (7) يتبين أن عينة البحث توزعت حسب هل هناك دخل إضافي؟ بواقع (15 مفردة) عمل آخر بنسبه (25%) و(30 مفردة) ورث بنسبة (50%) و(15 مفردة) عمل الزوجة بنسبة (25%).

جدول رقم (8): توزيع عينة البحث وفق أهم مظاهر الاستهلاك (ن=30)

النسبة المئوية	العدد	اهم مظاهر الاستهلاك
40%	40	المأكول والمشرب
20%	5	الملبس
10%	10	الحفلات والمناسبات
30%	5	شراء أحدث الأجهزة
-	-	كل ما سبق
100%	60	المجموع

من الجدول رقم (8) يتبين أن عينة البحث توزعت حسب أهم مظاهر الاستهلاك في المأكول والمشرب بنسبة (40%) والملبس بنسبة (5%) والحفلات والمناسبات بنسبة (10%) وشراء أحدث الأجهزة بنسبة (5%).

## نتائج البحث ومناقشتها

الإجابة على التساؤل الأول: ما العلاقة بين القيم البيئية والتغير في نمط استهلاك القرى المصرية؟

جدول رقم (9): يوضح استجابات العلاقة بين القيم البيئية والتغير في نمط استهلاك القرى المصرية. (ن=60)

م .	العبارات	نعم	إلى حد ما	لا	مجموع الأوزان	الوزن المرجح	الانحراف المعياري	الترتيب
1	القيم البيئية تعمل على تحديد عملية الشراء بالنسبة لي.	10	20	30	100	1,7	10	8
		16,7	33,3	50				
2	القيم البيئية تؤثر على الخدمات الترفيهية في الاستهلاك.	20	10	30	110	1,8	10	7
		33,3	16,7	50				
3	قرارات الشراء تمثل متعة شخصية لي.	40	10	10	150	2,5	17,3	3
		66,7	16,7	16,7				
4	يهمني عند الاستهلاكى اقتناء السلع التي تحافظ على البيئة.	10	10	40	90	1,5	17,3	10
		16,7	16,7	66,6				
5	تجربة الشراء بالنسبة لي تكون بهدف قضاء الحاجة.	8	8	44	84	1,4	20,7	14
		13,3	13,3	73,3				
6	أرغب في نمط الاستهلاك بغرض تقليد الأشخاص الآخرين.	45	5	10	155	2,5	21,7	3م
		75	8,3	16,7				
7	القيم البيئية لها تأثير على تغير الاستهلاك في منتجات الأجهزة الكهربائية.	8	7	45	83	1,3	21,6	15
		13,3	11,7	75				
8	القيم البيئية تؤثر على الحياة المدينة والتحضر بغرض الحد من الاستهلاك.	15	15	30	105	1,7	8,6	8م
		25	25	50				
9	جميع وسائل الإعلام تعمل على الحد من أساليب الاستهلاك لأهالي القرى المصرية.	10	10	40	90	1,5	17,3	10م
		16,7	16,7	66,6				
10	يؤثر الأصدقاء علي زيادة النمط الاستهلاك بالنسبة لي.	50	10	-	170	2,8	26,4	1
		83,3	16,7	-				
11	أقوم بالاستهلاك المتزايد للتفاخر أمام الناس.	55	3	2	173	2,8	30,3	1م
		91,7	5	3,3				
12	العوامل الثقافية تؤثر على السلوك الاستهلاكى للأسرة	15	-	45	90	1,5	22,9	10م
		25	-	75				
13	زيادة الدخل وشراء احتياجات الأسرة يؤثر على الاستهلاك.	15	-	45	90	1,5	22,9	10م
		75	-	25				
14	زيادة الإنفاق على الخدمات الترفيهية يؤثر على الاستهلاك.	22	13	25	117	1,9	6,2	5
		36,7	21,7	41,7				
15	الاهتمام بالمناسبات المختلفة يؤدي الي زيادة الاستهلاك	20	15	25	115	1,9	5	5م
		33,3	25	41,7				
	النتيجة الإجمالية					2,06		

من الجدول السابق والذي يمثل نتائج التحليل الوصفي لعبارات محور العلاقة بين القيم البيئية والتغير في نمط استهلاك القرى المصرية، ومنه يتبين ما يلي: حيث جاء النتيجة الإجمالية للبعد بوزن مرجح (2,06) وهي درجة عالية كما جاء الترتيب الأول من حيث العبارات للبعد عبارة رقم (10، 11) والتي تنص على: يؤثر الأصدقاء علي زيادة النمط الاستهلاك بالنسبة لي بوزن مرجح (2,8) وكذلك العبارة رقم (11) وهي أن يقوم بالاستهلاك المتزايد للتفاخر أمام الناس بوزن مرجح (2,8)، هذا وان معني ذلك أن درجة تأثير الاستهلاك المصري بالاختلافات والقيم البيئية للاستهلاك بتغير

حسب المستوي الثقافي للفرد، فكلما زادت ثقافة الفرد وارتفع مستواه التعليمي زاد تأثيره بهذه القيم البيئية وهذا يرجع الي أن الثقافة تؤثر بدرجة كبيرة علي الوازع الثقافي فالفرد كلما زاد أدت المستوي الثقافية، بينما جاءت العبارة رقم (3) والتي تنص علي: ان قرارات الشراء تمثل متعة شخصية لي بوزن مرجح (2,5)، في حين جاء العبارة رقم (7) جاءت في الترتيب الأخير في المحور والتي تنص علي القيم البيئية لها تأثير علي تغير الاستهلاك في منتجات الأجهزة الكهربائية بوزن مرجح (1,3)، وقد اتفقت نتائج البحث الحالي مع دراسة(هشام صبح، 2017)، بينما في الاطار الزمني والأساليب الإحصائية المستخدمة.

الإجابة على التساؤل الثاني: ما أهم المظاهر الدالة على التغير على أنماط الاستهلاك لدى القرى المصرية؟

#### (أ) مظهر المأكل والشراب:

جدول رقم (10): يوضح توزيع عينة البحث وفقاً لمظهر المأكل والشراب. (ن=60)

م	العبارات	الاستبيان	نعم	إلى حد ما	لا	مجموع الأوزان	الوزن المرجح	الانحراف المعياري	ترتيب
1	أقوم بشراء المأكل والشراب بدون حساب.	ك	40	10	10	150	2,5	17,3	2
		%	66,6	16,7	16,7				
2	أقوم بشراء المنتجات الغذائية التي تحافظ على البيئة.	ك	10	10	40	90	1,5	17,3	4
		%	16,7	16,7	66,6				
3	عند استهلاكي فأنا أتجنب السلع التي تتعارض مع القيم البيئية.	ك	9	11	40	89	1,4	17,3	5
		%	15	18,3	66,6				
4	أفضل المأكولات التي تحافظ على القيم البيئية.	ك	13	12	35	98	1,6	13	3
		%	21,6	20	58,3				
5	المنتجات الغذائية مكلفة في الاستهلاك خاصة في الوضع الحالي	ك	45	8	7	158	2,6	21,6	1
		%	75	13,3	11,7				
	النتيجة الإجمالية						1,9		

من الجدول السابق والذي يمثل نتائج التحليل الوصفي لعبارات أهم المظاهر الدالة على التغير على أنماط الاستهلاك لدى القرى المصرية، في مظهر المأكل والشراب، ومنه يتبين ما يلي: حيث جاء النتيجة الإجمالية للبعد بوزن مرجح (1,9) وهي درجة متوسطة كما جاء الترتيب الأول من حيث العبارات للبعد عبارة رقم (5) والتي تنص علي أن المنتجات الغذائية مكلفة في الاستهلاك خاصة في الوضع الحالي حيث جاءت العبارة بوزن مرجح (2,6)، بينما جاءت في الترتيب الثاني العبارة رقم (1) والتي تنص علي أقوم بشراء المأكل والشراب بدون حساب بوزن مرجح (2,5)، وقد يرجع إلي أن في الآونة الأخيرة من التغيرات والتحويلات في كافة مجالات الحياة انعكست تأثيرها على الجوانب الاقتصادية سواء عالمياً أو إقليمياً أو محلياً، وأهم ما ترتب عليها التغيرات المستمرة في مقدار الإنفاق أو الأهمية النسبية للسلع من ناحية، ومدى تحقيق التناسب في توزيع الدخل بين الإنفاق الاستهلاكي الغذائي وغير الغذائي من ناحية أخرى، ومستوي الإنفاق الاستهلاكي الغذائي الأسرى في ريف جمهورية مصر العربية، هذا واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (Shieh) (2018) التي هدفت هذه الدراسة الي التعرف على القيم البيئية التي تؤثر على اتجاهات الأفراد المستهلكين المرتبطة بتصميم المتعلقة بالمنتج البيئي، بينما تختلف من حيث المنهج والعينة.

(ب) مظهر الملابس.

جدول رقم (11): يوضح توزيع عينة البحث وفقاً لمظهر الملابس (ن=60)

م .	العبارات	الاستبيان	نعم	إلى حد ما	لا	مجموع الأوزان	الوزن المرجح	الانحراف المعياري	الترتيب
1	أقوم بشراء منتج الملابس التي ليست لها علاقة بالقيم البيئية.	ك	9	9	42	87	1,5	19,1	3
		%	15	15	70				
2	الملابس التي تحافظ على ترشيد الاستهلاك مرتفعة جداً.	ك	8	6	46	82	1,4	22,5	4
		%	13,3	10	76,7				
3	أقوم بشراء الملابس التي لها مظهر جمالية بغض النظر عن القيم البيئية.	ك	16	14	30	106	1,7	8,7	2
		%	26,7	23,3	50				
4	أقوم بشراء الملابس ذات جودة عالية.	ك	5	15	40	85	1,4	18,1	4
		%	8,3	25	66,7				
5	أعمل على شراء الملابس في حدود دخلي.	ك	56	-	4	172	2,9	31,2	1
		%	93,3	-	6,7				
النتيجة الإجمالية							2,06		

من الجدول السابق والذي يمثل نتائج التحليل الوصفي لعبارات أهم المظاهر الدالة على التغيير علي أنماط الاستهلاك لدى القرى المصرية، في مظهر الملابس ومنه يتبين ما يلي: حيث جاء النتيجة الإجمالية للبعد بوزن مرجح (2,06) وهي درجة متوسطة كما جاء الترتيب الأول من حيث العبارات للبعد عبارة رقم (5) والتي تنص علي أنني أعمل علي شراء الملابس في حدود دخلي بوزن مرجح (2,9)، بينما جاءت العبارة رقم (3) في الترتيب الثاني للمحور وهي أقوم براء الملابس التي لها مظهر جمالية بغض النظر عن القيم البيئية بوزن مرجح (1,7)، في حين جاءت العبارة رقم (2، 4) في الترتيب الأخير والتي تنص علي أن الملابس التي تحافظ علي ترشيد الاستهلاك مرتفعة جداً، وأقوم بشراء الملابس ذات جودة عالية بوزن مرجح (1,4) وهي درجة منخفضة، هذا بالإضافة الي تحديد تطبيق سياسة الانفتاح الاقتصادي مما تباعدت الهوة بين الدخل والأسعار الأمر الذي يعد تهديداً للأوضاع المعيشية للأسرة، كما توصل البحث إلى العديد من التغيرات في الأنماط الاستهلاكية المتعلقة بالإنفاق والاستهلاك، حيث انتشرت العديد من عادات استهلاك الأطعمة والمشروبات الغازية على مورتانتا الحضارية والثقافية والاجتماعية، كذلك الي ظهور نوعيات جديدة من الملابس مثل الجينز والملابس والقبعات الرياضية ذات العلامة التجارية ذائعة الصيت مما أثر سلباً على بعض الصناعات والمنتجات المحلية.

(ج) مظهر الاحتفال والمناسبات:

جدول رقم (12): يوضح توزيع عينة البحث وفقاً لمظهر الاحتفال والمناسبات (ن=60)

م .	العبارات	نعم	إلى حد ما	لا	مجموع الأوزان	الوزن المرجح	الانحراف المعياري	الترتيب
1	أعمل على شراء المنتجات التي تناسب دخلي في المناسبات.	50	5	5	165	2,7	25,9	1
		83,4	8,3	8,3				
2	أعمل على احترام حق الآخرين في بيئة هادئة ونظيفة وأمنة والاحتفال بالمناسبات المختلفة.	13	12	35	98	1,6	13	4
		21,7	20	58,3				
3	القيم البيئية هي الأساس في التنمية والمحافظة في الاستهلاك أثناء الاحتفال.	17	18	25	112	1,8	4,3	3
		28,3	30	41,7				
4	تعمل المناسبات المجتمعية على تأثير بالقيم البيئية.	5	6	49	76	1,3	25,1	5
		8,3	10	81,7				
5	أحتفل بالمناسبات الدينية.	50	5	5	165	2,7	25,9	1م
		83,4	8,3	8,3				
النتيجة الإجمالية					2,06			

من الجدول السابق والذي يمثل نتائج التحليل الوصفي لعبارات أهم المظاهر الدالة علي التغير علي أنماط الاستهلاك لدى القرى المصرية، في مظهر المناسبات والاحتفال ومنه يتبين ما يلي: حيث جاء النتيجة الإجمالية للبعد بوزن مرجح (2,06)، وهي درجة متوسطة كما جاء الترتيب الأول من حيث العبارات للبعد عبارة رقم (1) والتي تنص علي أن أعمل علي شراء المنتجات التي تناسب دخلي في المناسبات بوزن مرجح(2,7)، واحتفل بالمناسبات الدينية جاءت العبارة رقم (5) بوزن مرجح (2,7) في حين جاءت العبارة رقم (4) في الترتيب الأخير في المحور والتي تنص علي أن تعمل المناسبات المجتمعية علي تأثير بالقيم البيئية بوزن مرجح (1,3)، وقد يرجع ذلك الي الأسرة حيث تؤدي الأسرة دوراً مهماً في تعزيز الوعي الاستهلاكي الرشيد، وذلك من خلال عملية التنشئة الاجتماعية، والمشاركة في الاختيار والشراء والعمل والادخار، وبالأخص أن الفرد في الأسرة مستهلك للغذاء والملابس والطاقة والمياه والمصرف والأجهزة وغيرها.

(د) مظهر شراء أحدث الأجهزة الكهربائية:

جدول رقم (13): يوضح توزيع عينة البحث وفقاً لمظهر شراء أحدث الأجهزة الكهربائية (ن=60)

م	العبارات	نعم	إلى حد ما	لا	مجموع الأوزان	الوزن المرجح	الانحراف المعياري	الترتيب
1	العادات والتقاليد بالقرية تؤثر على شراء مزيد من الأجهزة الكهربائية التي لا تساعد مع القيم البيئية.	60	-	-	180	3	34,6	1
		100	-	-				
2	أقوم بشراء الأجهزة الكهربائية التي تناسب دخلي.	52	3	5	167	2,7	27,7	4
		86,7	5	8,3				
3	أعمل على شراء الأجهزة التي تحافظ في ترشيد الطاقة وحماية البيئة.	53	2	5	168	2,8	28,6	3
		88,3	3,3	8,3				
4	يمثل أفراد الأسرة ضغط على رب الأسرة للرضوخ لطلباتهم من الأجهزة.	51	4	5	166	2,7	26,8	4م
		85	6,7	8,3				
5	الضغوط الاقتصادية والاجتماعية تؤثر على الاستهلاك بالقرية.	60	-	-	180	3	34,6	1م
		100	-	-				
					2,8			



من الجدول السابق والذي يمثل نتائج التحليل الوصفي لعبارات أهم المظاهر الدالة على التغير على أنماط الاستهلاك لدى القرى المصرية، في مظهر شراء الأجهزة الكهربائية ومنه يتبين ما يلي: حيث جاء النتيجة الإجمالية للبعد بوزن مرجح (2,8) وهي درجة عالية كما جاء الترتيب الأول من حيث العبارات للبعد عبارة رقم (1) والتي تنص على أن العادات والتقاليد بالقرية تؤثر على شراء مزيد من الأجهزة الكهربائية التي لا تساعد مع القيم البيئية بوزن مرجح (3)، وكذلك جاءت العبارة رقم (5) والتي تنص على أن الضغوط الاقتصادية والاجتماعية تؤثر على الاستهلاك بالقرية بوزن مرجح (3). بينما جاءت في الترتيب الأخير العبارة رقم (2، 4) والتي تنص على أن أقوم بشراء الأجهزة الكهربائية التي تتناسب دخلي، وكذلك يمثل أفراد الأسرة ضغط على رب الأسرة للرضوخ لطلباتهم من الأجهزة بوزن مرجح (2,7).

الإجابة على التساؤل الثالث: ما هي العوامل البيئية المؤثرة على أنماط استهلاك أهالي القرى المصرية؟

**جدول رقم (14):** يوضح توزيع عينة البحث وفقاً للعوامل البيئية المؤثرة على أنماط الاستهلاك للأهالي القري المصرية. (ن = 60).

م	العبارات	البيئتين	نعم	إلى حد ما	لا	مجموع الأوزان	الوزن المرجح	الانحراف المعياري	الترتيب
1	يعتبر عامل مواكبة وتمشياً مع متغيرات العصر الحديث من العوامل البيئية المؤثرة على أنماط الاستهلاك.	ك	60	.	-	180	3	34,6	1
		%	100	.					
2	محاولة إرضاء رغبات الأسرة.	ك	50	2	8	162	2,7	26,1	7
		%	83,3	3,3	13,3				
3	الغيرة من الأقارب في حالة الزواج.	ك	55	2	3	172	2,8	30,3	4
		%	91,7	3,3	5				
4	النظر في مستوي الاقتصادي لدي الأصدقاء.	ك	54	3	3	171	2,8	29,4	4م
		%	90	5	5				
5	شراء المنتجات وزيادة الاستهلاك من خلال مشاهدة وسائل الإعلام الحديثة.	ك	60	.	-	180	3	34,6	1م
		%	100	.					
6	رغبة الأسرة المصرية في شراء المنتجات الاستهلاكية.	ك	14	14	32	102	1,7	10,3	10
		%	23,3	23,3	53,4				
7	القيم والمعتقدات التي تعمل على زيادة الاستهلاك في القرية المصرية.	ك	51	3	6	165	2,7	26,8	7م
		%	85	5	10				
8	العادات والتقاليد التي تعمل في زيادة الاستهلاك من وجهة بعض الناس.	ك	55	2	3	172	2,8	30,3	4م
		%	91,7	3,3	5				
9	يوجد تغيير مستمر للسلع التي يمتلكها الطبقات العليا للمجتمع من زيادة الاستهلاك.	ك	48	6	6	162	2,7	24,2	7م
		%	80	10	10				
10	زيادة الدخل الاقتصادي للطبقات العليا بالمجتمع يعمل زيادة الاستهلاك.	ك	60	.	-	180	3	34,6	1م
		%	100	.					
النتيجة الإجمالية							2,7		

من الجدول السابق والذي يمثل نتائج التحليل الوصفي لعبارات للعوامل البيئية المؤثرة على أنماط الاستهلاك للأهالي القري المصرية، ومنه يتبين ما يلي: حيث جاء النتيجة الإجمالية للبعد بوزن مرجح (2,7) حيث جاءت العبارة رقم (1) في الترتيب الأول والتي تنص على أن يعتبر عامل مواكبة وتمشيا مع متغيرات العصر الحديث من العوامل البيئية المؤثرة على أنماط الاستهلاك بوزن مرجح (3)، بينما جاءت العبارة رقم (6) والتي تنص على: رغبة الأسرة المصرية في شراء المنتجات الاستهلاكية بوزن مرجح (1,7) هذا ويمثل التطلع للتميز ركيزة أساسية للثقافة الاستهلاكية السلبية التي تؤدي بدورها إلى زيادة التضخم، نتيجة قلة الوعي الاستهلاكي الرشيد، وزيادة الإنفاق على السلع والخدمات الكمالية ويعزز ذلك طبيعة الاستهلاك ذاته؛ حيث أن الاستهلاك عملية طقوسية تكمن وظيفتها في خلق معاني اجتماعية وثقافية للأحداث المتدفقة، بهدف بناء عالم جلي بالسلع. لذا نجد تنوع في السلع لدى الطبقات المختلفة؛ التي تؤدي بدورها إلى خلق معاني طبقية متعددة خاصة بعالم كل طبقة، تكسبها علاقات اجتماعية، ورموز استهلاكية تتلاعب بها رمزيا لتكسبها الهيبة والمكانة الاجتماعية والتميز، في المقابل يؤدي الحرمان من اقتناء السلع إلى الحرمان بالتبعية من تلك المكانة الاجتماعية المرجوة فالمستهلك هو الغاية والوسيلة في حد ذاته فهو من جهة مطمح الشركات والدول لتصريف المنتجات لتعزيز النزعة الاستهلاكية كضمانة لاستدامة الاستهلاك وتحقيق الأرباح.

الإجابة على التساؤل الرابع: ما المقترحات للقيم البيئية على أنماط الاستهلاك للقري المصرية؟

**جدول رقم (15):** يبين استجابات عينة البحث نحو أهم المقترحات للقيم البيئية التي تساعد على الحد من أنماط الاستهلاك للقري الاستهلاك. (ن=60)

م	العبارات	نعم	إلى حد ما	لا	مجموع الأوزان	الوزن المرجح	الانحراف المعياري	ترتيب
1	الاستفادة من القيم البيئية اتجاه الاستهلاك الزائد.	60 100%	- -	- -	180	3	34,6	1
2	العمل على توعية الناس عدم الاستهلاك الزائد.	60 100%	- -	- -	180	3	34,6	1م
3	ربط بعض الخدمات بالمؤسسات الموجودة نحو المحافظة على القيم البيئية اتجاه الاستهلاك.	52 86,7%	3 5	5 8,3	167	2,7	28,5	6
4	استخدام الأجهزة والأدوات اللازمة التي تحافظ على الاستهلاك.	53 88,3%	3 5	4 6,7	169	2,8	28,5	4
5	الأخذ بأساليب التخطيط الحديثة لأنماط الاستهلاك بالقرية.	54 90%	2 3,3	4 6,7	170	2,8	29,4	4م
6	إزالة التعقيدات وتبسيط الإجراءات في القيم البيئية اتجاه أنماط الاستهلاك.	10 16,7%	10 16,7	40 66,6	90	1,5	17,3	10
7	عمل ندوات من خلال الجمعيات الأهلية لتوعية خطورة أنماط الاستهلاك.	30 50%	10 16,7	20 33,3	130	2,2	10	8
8	تفهم العلاقات بين الناس في شراء الأجهزة الكهربائية.	20 33,3%	10 16,7	30 50	100	1,7	10	9
9	العمل على تقليل تكاليف وأنماط الاستهلاك في الزواج.	60 100%	- -	- -	180	3	34,6	1م
10	مساعدة الناس في استثمار أعمالهم في محاربة زيادة الاستهلاك.	50 83,4%	5 8,3	5 8,3	165	2,7	25,9	6م
	النتيجة الإجمالية					2,5		

من الجدول السابق والذي يمثل نتائج التحليل الوصفي لعبارات نحو أهم المقترحات للقيم البيئية التي تساعد على الحد من أنماط الاستهلاك للقرى الاستهلاك، ومنه يتبين ما يلي: حيث جاء النتيجة الإجمالية للبعد بوزن مرجح (2,5) حيث جاءت العبارة رقم (1) في الترتيب الأول والتي تنص على الاستفادة من القيم البيئية اتجاه الاستهلاك الزائد، والعمل على توعية الناس عدم الاستهلاك الزائد بوزن مرجح(3)، هذا وهناك ضرورة ملحة للتغيير وتطبيق آليات ترشيد الاستهلاك بداية من تهيئة المناخ الملائم لشروط الاستدامة، إلى الاستهلاك المسؤول والواعي من جانب المواطن، وتفعيل دور وسائل الإعلام في طرح المشكلة بأبعادها وتأثيراتها من خلال بناء ثلاثة أنواع من القدرات لدى المواطنين لخلق مجتمع مرن- وفقاً للخبراء تتعلق الأولى بالاستجابة الإيجابية للأزمة من منطلق استيعابها الجيد، والثانية التكيف في الأجلين القريب والبعيد بما يُمكن المواطنين من التغيير التدريجي وتأمين الوضع الراهن لاحتياجاتهم اليومية في مواجهة المخاطر المستقبلية. والثالثة تشاركية في تعبئة الإمكانات المجتمعية، ويقع مسؤولية تنفيذ ذلك على المواطن والإعلام والمجتمع المدني، ومدى إسهامهم في مواجهة الأزمة بقيم العمل والاستثمار والادخار، هذا وبينما اتفقت نتائج البحث الحالي مع دراسة (Rioux 2011) حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على القيم البيئية والمتغيرات العاطفية، دراسة (نجوى الشايب، 2015)، وهي ثقافة الاستهلاك الترفي في الريف المصري دراسة أنثروبولوجية بإحدى قرى محافظة الشرقية، دراسة (إيمان الصياد، 2016) عن تغير ثقافة الاستهلاك في المجتمع المصري "دراسة مقارنة بين الأسرة الحضرية والريفية بالتطبيق على محافظة الدقهلية، بينما تختلف من حيث المضمون والأهداف والتساؤلات.

### الخلاصة

من أهم ما توصل له البحث الراهن وجود علاقة بين القيم البيئية والتغير في نمط استهلاك أفراد العينة، كما أن من أهم المظاهر الدالة على التغير في أنماط الاستهلاك لدي عينة البحث، جاءت في مظهر شراء الأجهزة الكهربائية، حيث كانت النتيجة الإجمالية للبعد بوزن مرجح (2,8) وهي درجة عالية، كما يعتبر ارتفاع معدلات الاستهلاك هي النمط السائد لدي أفراد العينة، حيث أشارت نتائج البحث إلي أن أهم مظاهر الاستهلاك تمثلت في شراء كميات كبيرة من السلع وتخزينها وذلك بنسبة (66,6%)، كما تمثلت نسبة الشراء بالأجل (60%)، وجاء البعد الخاص بالمأكل والمشرب بنسبة (66,6%) بينما حاجة الملابس لدي أفراد العينة جاءت بنسبة (20%) ، بلغت نسبة البعد الخاص بالحفلات والمناسبات نسبة (6,6%) ، كما تمثلت نسبة البعد الخاص بشراء أحدث الأجهزة (6,6%)، مما يشير إلي وجود علاقة وثيقة بين القيم البيئية وأنماط الاستهلاك في مختلف أمور الحياة.

### التوصيات

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث أوصى الباحثون بتعزيز السلوكيات الاستهلاكية المستدامة في القرى المصرية بهدف تحقيق كفاءة تغير الاستهلاك كما أوصى بعمل دورات تدريبية للقائمين على وحدات التدريب على لتعريفهم بمفهوم الاستهلاك والقيم البيئية في مختلف الوزارات خاصة في الوضع الراهن.

## المراجع

- آبادي، الفيروز (د.ت): المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، القاهرة.
- ابريعم، سامية (2018): دور الأسرة في تنمية القيم البيئية لدى الأبناء، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد 26، العدد 9، الجزائر.
- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، جمهورية مصر العربية، بحث الدخل والإنفاق والاستهلاك، 2021.
- الحسن، إحسان محمد(2005): النظريات الاجتماعية المتقدمة، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن.
- الخطيب، طه ياسين ناصر(2003): القيم التربوية في موعظة لقمان لابنه، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد 4، العدد 1، كلية التربية، البحرين.
- المكاوي، علي(2003): التدايات البيئية لأنماط الاستهلاك "قنوات الري نموذجاً الندوة السنوية الثانية، المجتمع الاستهلاكي ومستقبل التنمية في مصر، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة القاهرة، 7-8 مايو 2003.
- الناشف، عبد الملك: القيم وطرائق تعليمها، دائرة التربية والتعليم بوكالة الغوث، الأردن، 1982.
- السعيد، سعيد محمد(2005): التربية البيئية للكبار - المفهوم والأهداف والأسس والمداخل والأساليب، دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، جامعة عين شمس العدد 103.
- الشايب، نجوى(2015): ثقافة الاستهلاك الترفي في الريف المصري "دراسة أنثروبولوجية بإحدى قرى محافظة الشرقية، قسم علم الاجتماع، المجلة الاجتماعية القومية، المجلد الثاني والخمسون، العدد الثاني، كلية البنات، جامعة عين شمس.
- الصيد، إيمان محمد(2016): تغير ثقافة الاستهلاك في المجتمع المصري "دراسة مقارنة بين الأسرة الحضرية والريفية بالتطبيق على محافظة الدقهلية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة.
- الغمرائي، رجا (1997): سياسة الانفتاح الاقتصادي وأثره على تغير أنماط الاستهلاك في المجتمع المصري، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب جامعة الإسكندرية.
- اللقاني، أحمد حسين، والجمال، علي أحمد (2003): معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، ط 3، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- زايد، أحمد، أبو العينين، فتحي(1995): السلوك الاستهلاكي للطفل العربي الخليجي: تحليل سوسيولوجي، شئون اجتماعية، العدد 47، الشارقة.
- سليمان، موزة عيسى(2018): التحولات الاجتماعية والثقافية وتغير أنماط الاستهلاك لدى المرأة البحرانية (دراسة اجتماعية ميدانية)، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، المجلد 11، العدد 20.
- شحاته، ياسر عبد أحمد (2018): الإصلاح الاقتصادي وثقافة الاستهلاك في المجتمع المصري، مقترح بحثي للحصول على درجة الدكتوراه، كلية الآداب، جامعة بور سعيد، مجلة كلية الآداب، العدد الحادي عشر، جامعة بور سعيد، مصر.
- صبح، هشام أحمد محمد (2017): التغيرات السياسية والاقتصادية وتأثيرها على ملامح القرية المصرية من ثورة 23 يوليو 1952م إلى ما بعد ثورة 25 يناير 2011، رسالة ماجستير، كلية التجارة جامعة الأزهر.
- ضاهر، مسعود (1996): الثقافة الاستهلاكية ومستقبل الثقافات المحلية في المرحلة الراهنة، في: مايك فيذر ستون، الثقافة الاستهلاكية والاتجاهات الحديثة، ترجمة محمد عبد الله المطوع، الطبعة الأولى، دار الفارابي، بيروت.
- عابد، عبد القادر، وسفاري، غازي (2004): أساسيات علم البيئة، دار وائل للطباعة والنشر، الطبعة الثانية، عمان.

- عبد اللطيف، رشاد (2007): البيئة والإنسان، منظور اجتماعي، دار الوفاء، الطبعة الثانية، الإسكندرية.
- عطالله، محمد عبد الرؤوف محمد (2021): تنمية القيم البيئية لتلاميذ التعليم الأساسي من خلال صيغة المدارس الخضراء في ضوء بعض النماذج المعاصرة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة دمياط.
- عقوب، محمد شعيب (2021): دوافع وأثار الاستهلاك التفاخري "رؤية سوسيولوجية" دراسة تطبيقية على عينة من الأسر بمدينة طبرق، جامعة سرت، مجلة أبحاث، كلية الآداب، ليبيا، العدد ١٨، سبتمبر.
- غنايم، مهني محمد إبراهيم (2003): التربية البيئية مدخل لدراسة مشكلات المجتمع، الطبعة الأولى، الدار العالمية، مصر.
- محمد، مصطفى حسن مصطفى، دياب، ياسر عبد الحميد، الشويخ، داليا حامد، (2019): دراسة اقتصادية لأنماط الإنفاق الاستهلاكي الفردي على المجموعات المختلفة في ريف وحضر مصر، دراسة ماجستير غير منشورة، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة أسيوط، مصر.
- نوح، محمد عبد الحي وآخرون (2001): نظريات مهارات ممارسات تنظيم المجتمع، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- Badreldin Mohamed Ahmed Abdulrahman, Determinants of Total Consumption Expenditure in Sudan; An Empirical Study, 1970 – 1994, Journal of Human Sciences, Issue 46, Year 8th, 2010.
- Deutch Merton & Robert M. Krauss: Theories in Social Psychology, Basic Books (Inc. Library of Congress Card, No 65) 1995.
- Leslie Sklair, " Globalization", In "Sociology Issues and Debates (ed). Macmillan Press LTD.1999.
- Rioux, L., "Promoting Pro-Environmental Behavior: Collection of Used Batteries by Secondary School Pupils", Environmental Education Research, Vol. 17 No 3,2011.
- Shieh, M. D., and Chen, C. N "Based on Environmental Value to Discuss the Effect of Product Design Attitude on Purchase Intention", Ekoloji Dergisi, Issue 106,2018.
- Steg, L., and Vlek, C "Encouraging Pro-Environmental Behavior: an Integrative Review and Research Agenda", Journal of Environmental Psychology, 20(3), 2009.

## THE RELATIONSHIP BETWEEN ENVIRONMENTAL VALUES AND CHANGING THE CONSUMPTION PATTERN OF THE PEOPLE OF SHATANOUF VILLAGE IN MENOUFIA GOVERNORAT

Ahmed M. A. Al-Ghoul <sup>(1)</sup>; Mustafa I. Awad <sup>(1)</sup>; Wael F. Abdel Basit <sup>(2)</sup>

1) Faculty of Graduate Studies and Environmental Research, Ain Shams University

2) Faculty of Commerce, Ain Shams University.

### ABSTRACT

The research aims to explore the relationship between environmental values and the changing consumption patterns among the inhabitants of Shatanouf village in Menoufia Governorate. This study is classified as descriptive research, employing a social survey methodology using both comprehensive and sample-based approaches. A questionnaire was administered to a random sample of residents in Shatanouf village. The results revealed a strong correlation between the adoption of environmental values and shifts in consumption patterns, particularly concerning cultural, educational, and income levels. The inhabitants are increasingly engaging in bulk purchasing and storage of goods. Key indicators of changing consumption patterns include food and clothing habits, celebration of social events, and the purchase of electrical appliances. This research contributes recommendations for relevant authorities to promote sustainable consumption behaviors in Egyptian villages, aiming to enhance the efficiency of consumption changes. Additionally, it suggests conducting training courses for personnel in training units to familiarize them with the concepts of consumption and environmental values across various ministries, especially under current circumstances.

**Key word:-** Environmental values- Consumption patterns- Shatanouf village -Menoufia Governorate.